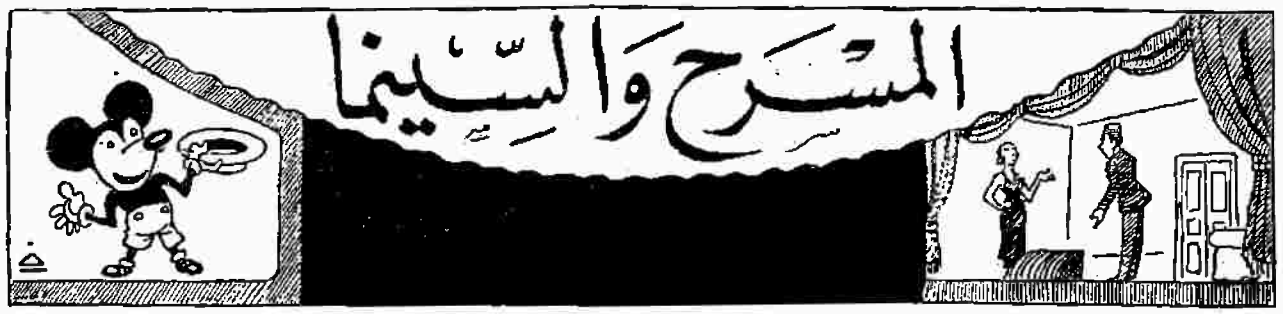

السينما المحلية

أجنحة الصحراء

أول أفلام الأستاذ أحمد سالم

نشطت حركة السينما المحلية فى السنوات الثلاث الأخيرة نشاطاً يدعو إلى السرور والاغتباط . ولا ريب فى أن السينما المحلية ربحت ربحاً كبيراً بيقاء الأستاذ أحمد سالم فى ميدانها بعد استقالته من استوديو مصر . فهو شاب مقدام وطموح ، تواق إلى العمل

دخل الأستاذ أحمد سالم الميدان السينمائى مزوداً بكل ما ينبغي أن يتزود به مخرج ومنتج سينمائي ، ولا نزاع فى أن الأفلام التى أخرجها استوديو مصر فى العامين الأخيرين قد أكسبه الاشراف عليها خبرة وحرانا عملياً تاماً . وما دمنا فى معرض الحديث عن الأستاذ سالم فلنقل إن (أفلام الطيران الحربي وحياة الطيارين) هى (مودة) الموسم القادم فى أمريكا وأوروبا ، وأول فلم يفتتح به سالم حياته كمخرج ومنتج مستقل هو : (أجنحة) الصحراء . والفلم كله (طيران) وبطله ضابط طيار . . . وفى هذا الاختيار ما يدل على تتبعه لآخر (المودات) فى عالم السينما !

والقصة من تأليفه، وموضوعها ـ كما قدمنا ـ جديد مبتكر ، وخلاصته أن ابناً لأحد كبار الدوات فى مصر خطب ابنة عمه وهو طالب طيران فى الكلية الحربية . ولما تخرج ضابطاً عين فى (مرسى مطروح) ، وبعد مدة قضاها هناك عاد إلى القاهرة بطائرته وفيها التقى بعمه وطلب إليه الاسراع بتأثيث المنزل الجديد حتى يستطيع حمل الأثاث إلى مقر وظيفته وحتى يستطيع اجراء حفلة الزفاف قبل انتهاء الأجازة . وفى ذات يوم يكون (الضابط) جالساً فى المطار هو وخطيبته فتهبط فى المطار طائرة أخرى يملكها ابن أحد الأغنياء الذين لا عمل لهم إلا قضاء الوقت فى النزهات والرحلات على متن الهواء ... وتصاب الطائرة بعطب أثناء نزولها فيخف (الضابط) إلى نجدتها ، وبعد أن يتم له ذلك يحدث بينه هو وخطيبته ، وبين ركاب الطائرة ، تعارف قوى ...

ومن بين ركاب الطائرة (صديقة) لذلك الشاب الوارث ، من بنات الهوى ، ترى الضابط ومعه خطيبته ، فتشعل بقلبها نيران غيرة عمياء ، وتنوى على الفور إفساد ما بينهما واقتناص ذلك الضابط الوجيه لنفسها ... فتنتهز فرصة غياب (الخطيبة) وتظل تغرى الضابط حتى تستميله إليها وتعده بالزوج معه إلى مرسى مطروح إذا هو تزوجها .. وتعود الخطيبة فيقول لها الضابط إنه قد رأى عدم إتمام الزواج بعد تفكير كثير ، وتحار الخطيبة بادىء الأمر ولكنها تعود فتغلب عليها عاطفة (الحبيبة) المخلصة فتضحى بسعادتها وتزور على نفسها رأياً ليس لها ، وتعود إلى أبيها فتقول له إنها قررت بعد تفكير عدم إتمام الزواج ... ويلح عليها والدها فى معرفة السبب فتقول له إنها رأت أخيراً أنها لا تحبه ... وأنها تشعر بأنها لن تكون سعيدة معه . وتذهب بنت الهوى مع الطيار فى طائرته إلى مرسى مطروح ولكن عيشة تلك الجهات الحربية الصحراوية لا تروقها ، ولا تمضى بها شهور حتى تكون قد شعرت بأنها سجينة ، وساعد على نمو هذا الشعور فى نفسها أن زوجها كان كثير المهام الرسمية فلم يكن يجد عنده الوقت الكافى لمرافقتها فى نزهتها

وبمناسبة أحد الأعياد الأفرنجية تقضى العادة أن تقام حفلة راقصة فى (استراحة) المدينة . فانتهزها الطيار فرصة وأسر فى نفسه أن يصطحب زوجته معه فى تلك الليلة إلى المرقص ، لتبهج نفسها ، ولترقص ، وليمنى بصرها بصيص من نور الحياة الأوربية التى حرمتها مرة واحدة . وإنه لكذلك إذا بإشارة مستعجلة يتسلمها الضابط وكان قد اختير رئيس فرقة لمهارته وذكائه ، يأمره فيها القائد العام بالذهاب إلى جهة بعيدة بأقصى سرعة مستطاعة . وإذ كان الضابط لا يعرف نفسه وزوجه قبل أن يعرف واجبه ، أسرع إلى طائرته بعد ما أفضى إلى زوجته بجلية الأمر ، وانطلق على بركة الله وفى سبيل الواجب ...

فى نفس تلك الساعات يصل إلى مرسى مطروح ابن الدوات

الذى كان الضابط قد أنقذه . وكان طبيعياً أن يفكر — أول ما يفكر — فى زيارة منزل الضابط الذى أنقذه والذى توشجت بينه وبينه عرى صداقة وثيقة، ويذهب إلى المنزل فلا يجد الضابط ويجد زوجته ، فلا تكاد تراه ولا يكاد يدعوها للذهاب معه إلى الليلة الراقصة ، ويفهمها أنه جاء من مصر إلى مرسي مطروح ليرقص فى هذه الليلة حتى تستجيب لدعوته ، وترافقه إلى الاستراحة حيث البهجة والرقص . ومعلوم أن صداقتها القديمة له لابد أن يكون لها أثرها فى موقفها الشيطانى اللعين

وترقص الزوجة ، وتمعن فى الرقص ، وتشرب وتسرف فى الشراب ، وتمجن وتذهب فى المجون إلى آخر الشوط . ويرى ذلك (القومندان) رئيس زوجها الذى يعرف فيه الشرف والاستقامة ، فتثور ثائرته ويثار على شرف مرؤوسه ، ولكنه لا يجرؤ على أن يفعل شيئاً آنذاك فى المحل وعلى ملأ من الناس، ويرى زملاء الطيار ما انزلقت إليه زوجة زميلهم ، فيسخطون ويتذمرون . حتى إذا انتهت الليلة عادت الزوجة إلى منزلها بعد أن اتفقت مع (صديقها القديم) على الهرب... ويلحق (القومندان) بها ويؤنبها على سلوكها ويفهمها كل ما صدر عنها مما لا يصدر عادة عن الحرائر الكريمات ، ولكنها تهزأ بتأنيبه ولا تسمع لقوله فيخرج وقد صمم على الانضمام إلى زوجها بكل شىء ...

ولا يكاد (القومندان) يولى ظهره حتى تجمع ملابسها فى حقيبة وتسرع فتلحق بصديقها وتتحرك بهما الطائرة فى طريقها إلى مصر ... ولكن الطائرة لا تصل إلى مصر إذ يصيبها حادث فتفقد توازنها وتهوى براكبيها فى جهة غير صالحة لنزول الطائرات

وكانت إدارة مطار القاهرة تنتظر وصول الطائرة ، فلما لم تحضر فى الموعد أبلغت الأمر إلى جهات الاختصاص ، وجرى البحث عنها دون جدوى ، ويقر رأى الجميع على أنه ليس لانقاذ هذه الطائرة والبحث عنها إلا ضابطنا البطل ... ولكنه يرفض أن يقوم للمرة الثانية بانقاذ اثنين خانا وعبثا بشرفه ... وأخيراً يصله خطاب من ابنة عمه وخطيبته السابقة — بعد أن تكون قد عرفت كل شىء من الصحف — تعرض عليه حبها من جديد وتطلب إليه أن يقوم بانقاذ الطائرة المفقودة ... ويفعل الطيار ذلك ، وفى عودته يصاب بحادث من فرط ألمه ، بعد أن تكون زوجته قد اعترفت له بأنها هربت ولكنها لم تعبث بشرفه قط ، وإن هربها إنما هو لسبب أنها تعيش معه عيشة لم تخلق لها ... ولا يصحو فى المستشفى إلا وابنة عمه إلى جوار رأسه ويستيقظ وزوجته القادمة تذهب شعره وتقبله قبلة الحب والتضحية

اخبار سينمائية ومسرحية

فيلم أم كلثوم الجديد

عرض الأستاذ رامى على الآنسة أم كلثوم مسودة روايتها السينمائية القادمة مع ألحان هذه الرواية . وقد فهمنا أن الآنسة قبلت الرواية وبدأت مراجعتها هى و (مجلس مستشاريها الفنى) لادخال التعديلات اللازمة عليها فى الحوادث وبعض عبارات الأغانى لا فى الرواية طبعاً !

عودة عبد الوهاب

يعود الأستاذ محمد عبد الوهاب إلى مصر فى الأسبوع الأول من الشهر القادم ويبدأ العمل مباشرة فى فيلمه الجديد الذى وضع قصته الأستاذ محمود بك تيمور ، والسيناريو الأستاذ محمد كريم . وانى علمناه حتى الآن أن الرواية من نوع جديد ، وسيفاجأ الجمهور بابتكارات جديدة فى الاخراج واختيار ممثلى الأدوار المختلفة

عودة فالنتينو

بمناسبة الذكرى السنوية للنجم الشهير رودولف فالنتينو ، عرضت بعض دور السينما فى أوربا وأمريكا بعض رواياته الصامتة . وقد دل الاقبال الهائل الذى صادفته هذه الأفلام — رغم مرور خمسة عشر عاماً على عملها — على أن النقيد فالنتينو لم يفقد شيئاً من مكانته فى قلوب المعجبين على الأقل

بول موني وهتلر

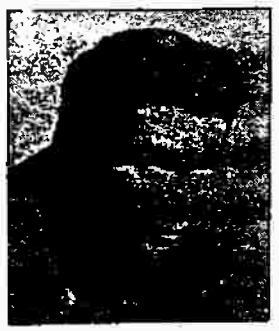

يقرأ (بول موني) مسرحية الكاتب الشهير (أرنست تولر) عن (هتلر) تمهيداً لقيامه بتمثيلها على المسرح وإذا عزم على تمثيلها فشركة إخوان وارنر هى التى تتولى الانفاق على إخراجها

عودة شيهان الى المترو جولدوين

عاد المخرج المعروف (وينفيلد شيهان) إلى العمل كمخرج فى استديوهات المترو جولدوين ماير وذلك أثر استقالته من رئاسة الاخراج فى شركة فوكس. وقد بدأ إخراج فيلم تصور حوادثه فى أحد ميادين سباق الخيل